جائزة الوجود لان استقرار الجبل غير مستحيل عند التجلي اذا جعل الله تعالى له قوة على
ذلك المعلق بما لا يستحيل لا يكون محالا والله اعلم قيل وفي قوله ولكن انظر الى الجبل
بلاء شديد لموسى عم لانه منع عن رؤية مقصودة وامر برؤية غيره ولو اذن له في ان
يغمض عينيه ولا ينظر الى شيء بعده كان الامر اسهل عليه ثم اشعر من ذلك ان الجبل
اعطي التجلي ثم امر موسى عم بالنظر الى الجبل الذي قدم عليه في هذا السؤال وهذا اصعب
شديد ولكن موسى عم رضي به وافقا لحكمه فان استقر مكانه اي ان لم يتزلزل ولم
ينشق عند التجلي من هيبتي وانما خص الجبل لان زواله اعظم للقوم وهو جبل مجد بن
اسمه زبير فسوف تراني اي فستقر على ان تراني وان لم يستقر مكانه فانك
لن تطيق لرؤيتي قال وهب ومحمد بن اسحاق لما سأل موسى ربه الرؤية ارسل الله
الضباب اي السحاب والصواعق اي الاصوات الشديدة في السحاب والظلمة و
الرعد اي الاصوات التي كانت ادنى من الصواعق والبرق فاحاطة الجبل الذي
عليه موسى اربع فراسخ من كل جانب وامر الله تعالى ملائكة السموات ان يعرضوا
اي ان يظهروا على موسى فمرت به ملائكة السماء الدنيا كثيران البقر جمع ثور تنبع
افواههم بالتسبيح والتقديس باصوات عظيمة كصوت الرعد الشديد ان كان الصوت
الذي سمع من السحاب فقال موسى رب اني كنت عن هذا غنيا ثم امر الله ملائكة
السماء الثانية ان اهبطوا على موسى فاعترضوا عليه فهبطوا عليه امثال الاسود لهم
لجب اي صوت بالتسبيح والتقديس ففزع العبد الضعيف ابن عمران مما راى وسمع لجب
فاقشعرت كل شعرة في راسه وجسده ثم قال لقد ندمت على مسئلتي فهل ينجيني من مكاني
الذي انا فيه شيء فقال له خير الملائكة ورأسهم اصبر لما سألت فقليل من كثير ما
يا موسى

ما رأيت

صح ٤٥

ما رأيت ثم امر الله تعالى ملائكة السماء الثالثة ان اهبطوا على موسى فاعترضوا عليه
فهبطوا عليه امثال النسور يقال له بالتركي كركس لهم قصف اي ريح شديدة
يكسر الشجر ورجف اي حركة يعني الزلزلة الشديدة وله لهب شديد اي صوت
شديد وافواههم تنبع بالتسبيح والتقديس كلغط الجيش العظيم الوانهم كلهب
النار ففزع موسى واشتد فزعه وايس من الحيوة فقال له خير الملائكة ورأسهم
اثبت مكانك يا ابن عمران حتى ترى ما لا صبر لك عليه ثم امر الله تعالى ملائكة السماء
الرابعة ان اهبطوا فاعترضوا على موسى بن عمران فهبطوا عليه لا يشبههم شيء
من الذين مروا قبلهم فاصطكت اي ارتعدت له كتفاه وارتعدت قلبه واشتد بكاؤه
فقال له خير الملائكة ورأسهم يا ابن عمران اصبر مما سألت ~~وارتعدت قلبه واشتد~~
بكاؤه ~~فقال له خير الملائكة ورأسهم يا ابن عمران اصبر~~ مما سألت فقليل من كثير ما رأيت
ثم امر الله تعالى ملائكة السماء الخامسة ان اهبطوا فاعترضوا على موسى فهبطوا لهم
سبعة الوان ~~فلم يستطع~~ فلم يستطع موسى ان يتبعهم بصره ولم ير مثلهم ولم يسمع مثل
اصواتهم فامتلأ جوفه خوفا واشتد حزنه وكثر بكاؤه فقال له خير الملائكة ورأسهم
يا ابن عمران مكانك اي الزم مكانك حتى ترى بعض ما لا تصبر عليه ثم امر الله تعالى
ملائكة السماء السادسة ان اهبطوا على عبدي الذي طلب ليراني فاعترضوا عليه فهبطوا
عليه وفي يد كل ملك منهم مثل النخلة الطويلة نارا اشد ضوءا من الشمس ولباسهم كلهب
النار اذا سبحوا وقدسوا قد جاوبهم من كان قبلهم من الملائكة كلهم يقولون بشدة اصواتهم
سبوح قدوس رب العزة ابدا لا يموت في راس كل ملك اربعة اوجه فلما رآهم موسى عم
رفع صوته يسبح معهم حتى يسبحوا وهو يبكي ويقول رب اذكرني ولا تنس عبدك

جمع نسور
حلقهم كالثلج الابيض
الوانهم كلهب النار وسائر
اصواتهم عالية بالتسبيح والتقديس
شيء من اصوات الذين مر ابه قبلهم
ذكر بكاؤه والرعد قلبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)